قال الطيبي يحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقته فكان حق
الجواب ان ذلكما لواحد فلان او من يتصف بالصفة الفلانية ويحتمل
ان يكون استعظاما لذلك الامر واستشعار الخوف منه فلذلك
وقع الجواب بقوله ابشروا فان من ياجوج وماجوج الف بالرفع
مصحح عليه في الفرع كاصله بتقدير فانه فحذفت الهاء وهي ضمير
الشان والجملة الاسمية بعده خبران ولابي ذر الفا بالنصب اسم
ان ومنكم رجل وظاهر قوله فان من ياجوج وماجوج الف بزيادة
واحد عما ذكر من تفصيلها الا الف فيحتمل كما في الفتح ان يكون من جبر
الكسر والمراد ان من ياجوج وماجوج تسع ماية وتسعة وتسعين
او الفا الا واحدا واما قوله ومنكم رجل فتقديره والمخرج منكم رجل
او ومنكم رجل مخرج وقال القرطبي قوله من ياجوج وماجوج
الف اى منهم وممن كان على الشرك مثلهم وقوله ومنكم رجل يعني
من اصحابه ومن كان مومنا مثلهم وحاصله كما في الفتح ان الاشارة
بقوله منكم الى المسلمين من جميع الامم وقد اشار الى ذلك في حديث
ابن مسعود بقوله ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة قال في الفتح
ووقع في بعض الشروح ان لبعض الرواة فان منكم رجلا ومن ياجوج
وماجوج الفا بالنصب فيهما قلت وكذا هو في المصابيح كالتنقيح
وقال الزركشي انه مفعول باخرج المذكور في اول الحديث اي فانه
مخرج منكم كذا قال البدر الدماميني مراده انه مفعول بفعل
يدل عليه اخرج المذكور والا فلا يتصور ان يكون مفعولا بنفس
ذلك الفعل في عبارته تساهل ظاهر ثم اعرابه على هذا الوجه
يقتضي حذف الضمير المنصوب بان وهو عندهم قليل وابن
الحاجب صرح بضعفه مع انه لا داعي الى ارتكابه وانما الاعراب

الظاهر

في فتاوى ابن حجر ان منكر
كونه عليه السلام مبعوثا
الى ياجوج وماجوج
يكفر لانهم من الناس
وقد قال تعالى وما
ارسلناك الا كافة
للناس اجمعين ونص
عبارته بهامش باب
خروج ياجوج وماجوج
من كتاب الفتن لابن حجر
بخط شيخنا ح
رحمه الله

الظاهر فيه ان يكون رجلا اسم ان ومنكم خبرهما متعلق بيخرج اي
فان رجلا يخرج منكم ومن ياجوج وماجوج معطوف على منكم
والفا معطوف على رجلا ثم قال فان قلت انما يقدر متعلق الظرف
والجار والمجرور المخبر بهما مثلا كونا مطلقا كالحصول والوجود كما
قرره النحاة فكيف قدرته كونا خاصا وهل هذا الا عدول عن
طريقتهم فما السبب فيه واجاب بان تمثيل النحاة بالكون والحصول
انما كان لان غرضهم لم يتعلق بعامل بعينه وانما تعلق بالعامل من
حيث هو عامل والا فلو كان المقام يقتضي تقدير خاص لقدرناه
الا ترى انه لو قيل زيد على الفرس لقدرت راكب وهو اسس من
تقدير حاصل ولا يتردد في جواز مثله من له ممارسة بفن العربية
قال ويروى الف بالرفع ومنكم رجلا بالنصب وهي رواية الاصيلي
ووجهها ان يكون الف رفعا على اسم ان باعتبار المحل وهو هنا
جائز بالاجماع لانه بعد مضي الخبر ويحتمل ان يكون مبتدا وخبره
الجار والمجرور المتقدم عليه والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة
المصدرة بان انتهى ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي في
يده ولابي ذر وابن عساكر بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث
اهل الجنة نصف اهلها ان مثلكم بفتح الميم والمثلثة في الامم كمثل
الشعرة البيضا في جلد الثور الاسود او الرقمة بفتح الرا
وسكون القاف ولابي ذر وابن عساكر او كالرقمة وهي قطعة بيضا
او شي مستدير لا شعر فيه يكون في ذراع الحمار والحديث سبق
في باب قصة ياجوج وماجوج باب قول الله تعالى
الا يظن اولئك انهم مبعوثون فيسالون عما فعلوا في الدنيا
فان من ظن ذلك لم يتجاسر على قبايح الافعال ليوم عظيم

ورسنى ذ هذا بنتان ابن مسعود ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة وحطوه على تعدد النعمة
قال ابو سعيد فحمدنا الله وكبرنا فقوله وكلامه لحمد ... انكم ستبشرون بانهم به
فحمدوا الله على نعمته البشرى وكبروا استعظاما لتلك النعمة بعد استعظام لتلك النعمة ثم قال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ولفضل فداه اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة